مثل ان يحلف ليجلبن او لا احلي او ليتوضان اثنتي
ولما فرع من مقتضيات البر والحنث من النية
وما معها شرع في فروع تنبني على تلك الاصول
وهي في نفسها ايضا اصول ومن فاعرته غالبا انه
ياتي بالبا الحنث وبلا لعدمه فقال ص وحنث
ان لم تكن له نية ولا بساط بفوت ما حلف عليه ولو
لمانع شرعي او سرقة ش يعني اذا تعذر فعل المحلوف
عليه فان كان الفعل غير موقت وفرط حتى تعذر
حنث اتفاقا وان بادر ولم يمكنه الفعل فكالموقت
والموقت تارة يكون تعذره عقليا كموت الحمام
المحلوف بذبحه اذا الذبح متعذر في الميت فلا يحنث
وتارة يكون تعذره شرعيا كمن حلف ليطان الليلة
زوجته فيجدها حائضا او ليبيعن اليوم الجارية
فيجدها حاملا فمذهب المدونة الحنث كما قال
الشيخ خلافا لقول سحنون بعدم الحنث في مسئلة
البيع ولمطرفة ابن القاسم وابن دينار في مسئلة
الوطي بعد ان يمضي زمن يمكنه فيه الوطي فيحنث
او للاولاد المولف عليهما بلو وتارة يكون تعذره عاديا
كما لو حلف ليذبحن الحمامة غدا فسرقت او غصبت
او استحقت ومذهب المدونة الحنث وقوله ولو لمانع
شرعي اي ولم يفعل فان وطي في مسئلة الحائض
الاتية في قوله وفي بره في ليطانها اي الليلة
فوجدها حائضا فوطئها فقولان ص لا بكموت حمام

في

الثاني

اذا مات من عض الجارح او الكلب من غير ان يجرحه
لما مر ان الجرح شرط في صحة اكل الصيد فقوله
بلا جرح راجع لهما وهذا مفهوم قوله فيما مر جرح
مسلم وانما ذكره لرفع ما يتوهم ان الجرح لما اسند
هنالك للصايد ان المراد الجرح حقيقة فرفع ذلك
التوهم بقوله او صدم الخ تعلم ان المراد الجرح
حقيقة بان رماه بسهم او حكما بان جرحه الجارح
اولانه مفهوم غير شرط وهو لا يعتبره ص او قصد
ما وجد ش يعني ان الصايد اذا ارسل على صيد
غير مرئي كلبه او بازه او سهمه وليس المكان
محصورا او قصد ما وجد في طريقه بين يديه فانه
لا يوكل اما لو كان المكان محصورا فانه يوكل كما مر
في قوله او لم ير بغار او غيضة ص او ارسل ثانيا
بعد مسك اول وقتل ش اي وكذلك لا يوكل الصيد
اذا ارسل الصايد كلبه على صيد فامسكه ثم
ارسل بازا او كلبا بعد ذلك فقتل الثاني الصيد
لانه حينئذ اعان بعد ان امسكه الاول لحصار اسيرا
اما لو كان القاتل للصيد هو الاول فلا اشكال
في جواز اكله ومفهوم الظرف انه لو ارسل الثاني
قبل ان يمسك الجارح الاول الصيد لجاز اكله
بلا اشكال ص او اضطرب فارسل ولم ير ش
يعني ان الجارح اذا اضطرب على صيد رآه
فارسله الصايد والحال ان الصيد لم يره الصايد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)